

ربي في مقابلة مع صحيفة «الدار» الكويتية :

اليمن خرجوا بثروات طائلة بعد حرب 94م

الذين يحاولون أن يستجدوا العواطف، بدلا من أن يضعوا المشكلة في إطارها الإداري والاقتصادي، والدعوة إلى مواجهة أبناء المحافظات الجنوبية لأبناء المحافظات الشمالية، والدعوة إلى المناطقية وبت الكراهية بين أبناء الشعب الواحد، والذي يدفع ثمن كل هذا هم أهل اليمن بشكل عام في الشمال والجنوب.

• هل تمت المطالبة بتلك الشخصيات التي تقوم بتمويل الحراك؟

– بالنسبة للعناصر التي هي واضحة وتوفر لدينا الأدلة نتخذ الإجراء ضدهم.

• هل اتخذتم بعض هذه الإجراءات؟

– نعم لقد اتخذنا ضد بعضهم

• هل من بينهم انفصاليون في بريطانيا؟

– في بريطانيا وغيرها.

• ما الجديد في دعم مشاريع التنمية من قبل الدول المانحة، خاصة بعد مؤتمر لندن والرياض؟

– مؤتمر لندن كان هو الانطلاقة الأولى لتقديم الدعم لليمن من قبل الدول المانحة الذي أقيم في لندن عام 2002، تلا ذلك مؤتمر المانحين الذي انعقد في العاصمة البريطانية لندن، بهدف التعرف على أسباب عدم الاستفادة من المبالغ المالية التي تزيد على خمسة مليارات دولار. ولم تستفد اليمن منها إلا بأكثر من 10 في المئة فقط.

وبالتالي فهناك إشكالية...

• (مقاطعة) هل هذه الإشكالية من الجانب اليمني أم من قبل المانحين؟

– الهدف من مؤتمر لندن هو معرفة أين مكن هذه الإشكالية والبحث في الأسباب التي أدت إلى تلك العوائق، وكان من الواضح أن هناك قصورا من المانحين ومن الوزارات اليمنية المختصة والمعنية بالعديد من المشاريع التنموية. لهذا تبلورت أفكار من الجانبين تخدم معالجة ذلك القصور، وحتى تبدأ الدول المانحة بتفعيل صرف تلك المبالغ المخصصة التي خصصت مسبقا، لكن بعد التخصيص الحالي حصلت إجراءات يجب أن تتم في بعض منها حاليا هي قيد الدراسات الأولية، وبعض منها تخضع لأعداد الوثائق الخاصة بالمناقشات.

• هل هذه السلسلة الطويلة من المؤتمرات ومن دولة إلى أخرى تصب في خدمة اليمن أم عملية إلهاء لليمن؟

– بالطبع هي تصب في صالح اليمن إذا كان الهدف هو الوصول إلى آليات مستقبلية تضمن تجنبنا أسباب التأخير كما حصل في المرات السابقة. وأعتقد أن الذي يجري حاليا هو تطوير العمل وتعزيز الشراكة مع المانحين والتخلص من الكثير من البيروقراطية من الجانبين. والأهم من ذلك هو كيف يتم التعامل مع المشاريع وفقا للأولويات التي يحتاجها اليمن في خطته.

• قالت المتحدثة باسم الأمم المتحدة إنه لم يعد لليمنيين سوى «الثورة أو الهجرة أو الموت»، ما تعليقك على ذلك؟

– لا أعتقد أن متحدثا باسم الأمم المتحدة سيقول هذا الكلام إطلاقا. لأنه إذا قيل هذا الكلام فإن الأمم المتحدة خرجت عن ميثاقها تماما. وهذا الكلام يطرح ويتمحور في العديد من التقارير التي نقرأها عن اليمن. وأعوذوا إلى الدراسات والأبحاث الفزاعة التي بعضها كتب بنية طيبة عن اليمن، يهدف إلى تخبئه إلى ما يجب أن يعمل من برامج تنموية. وبعض منها كتب بطريقة تسيء إلى اليمن بدون مبرر وتجاهل ما تبذله الحكومة اليمنية من جهود في إصلاح الأوضاع الاقتصادية والتنموية في البلد.

لا وجود لمبادرة سورية للحوار وما قدموه من مقترحات لا يختلف عما قدمه المؤتمر الشعبي العام



العلاقات اليمنية الكويتية تمر بمرحلة متميزة وقيادتا البلدين في تواصل مستمر

زيارات المسؤولين الأميركيين إلى اليمن

بهدف تبادل المعلومات الأمنية بين الطرفين

السلام في هذه المحافظة.

• الوضع الأمني في صعدة ينذر بحدوث مشاكل كبيرة وهناك من يتوقع حربا سابعة؟

– نتمنى أن لا يحدث ذلك. ونتمنى أن تترك الأطراف التي تقول هذا الكلام أن تكف عن ترويح مثل هذا الكلام الذي لا يخدم استقرار اليمن.

• هناك اتهامات لأطراف دولية في تحريك القضية الجنوبية وما يسمى بالحراك الجنوبي. ما حقيقة ذلك؟

– هناك مصادر تمويل تأتي من الخارج بعضها تأتي من أموال انفصاليين خرجوا من اليمن بثروات طائلة بعد حرب 94، وهناك للأسف الشديد يمنيون مغرر بهم من قبل الانفصاليين

يمني وأموال يمنية وتنمية يمنية وسلام اجتماعي يمني.

الآن يجب أن ننظر كيف نحافظ على محافظة صعدة، وبالتالي إعادة الإعمار وإعادة لاستقرار مسؤولية تتحملها الحكومة اليمنية أولا وأخيرا.

• هل تلقى اليمن وعودا من أي أطراف شقيقة أو صديقة بالمشاركة في إعمار صعدة؟

– لا.. الحكومة اليمنية وفي إطار أصدقاء اليمن، وعندما تتبلور الاحتياجات في إعمار صعدة والتنمية في هذا الجانب واضحة. ما حدث من تنمية في محافظة صعدة خلال ثلاثة عقود دمر في هذه الحروب، لذلك نحتاج من أصدقاء اليمن إعادة إعمار صعدة لتحقيق التنمية وتحقيق

وهي لم تكن أصلا مبادرة بمعناها الحقيقي الرسمي. فالحوار كان بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك. وما قام به الأخوة السوريون هو تقديم مقترحات للبدء في الحوار بين الطرفين، وما تقدموا به لا يختلف كثيرا عما قدمه المؤتمر الشعبي العام إذا قرئ بتمعن.

• لكن وسائل الإعلام الرسمية لم تتناول الجهود السورية لا من قريب أو بعيد؟

– لأن تلك المبادرة لم توضع أصلا في سياق مبادرة رسمية. جاءت أصلا تلك المبادرة أو الرؤية في سياق حوارات الزائرين السوريين، لكنها لم تتبلور إلى رؤية ومشروع رسمي.

• أين جاءت مبادرة المعهد الديمقراطي الأميركي. وأين مكانها من الإعراب في سياق هذه المبادرات؟

– مبادرة المعهد الديمقراطي الأميركي تنطلق أصلا من اتفاق فبراير، والمعهد الديمقراطي حريص على أن يبدأ المؤتمر مع اللقاء المشترك في الحوار انطلاقا من اتفاق فبراير. والاتفاق على أي تعديلات دستورية أو سن قوانين لانتخابات، بهدف الوصول إلى إجراء انتخابات نزيهة. لأن الهدف الرئيسي هو كيف نضمن أننا نسير في إطار مجموعة من الإصلاحات التي تفضي إلى انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، ونتجنب أي خروقات أو تزوير كما تدعي أحزاب المعارضة. وبالتالي لا يوجد شيء في مبادرة المعهد الديمقراطي يختلف عما طرحه المؤتمر الشعبي العام، ورفضته أحزاب اللقاء المشترك.

• هناك أطراف خارجية وجهت دعوة لفرقاء العمل السياسي في اليمن لإقامة حوار خارج اليمن. ما الذي تم حول ذلك؟

– هو طرف خارجي وحيد وهو المعهد الديمقراطي الأميركي، وهو صاحب فكرة الحوار خارج اليمن. وكان موقف المؤتمر الشعبي العام هو الرفض لأنه لا يوجد أي مبرر للحوار خارج اليمن.

• في ظل هذا الموقف التصيدي من الخلاف الدائر، وفي حالة المضي في الانتخابات، هل يصب ذلك في إطار المصلحة العليا لليمن؟

– مسؤولية المؤتمر في الوقت الحالي هو ان يضمن أن تتم الانتخابات في موعدها وأن يضمن أن تتم بشفافية. وأن تكون هناك رقابة من الداخل والخارج لضمان نزاهة الانتخابات. يأتي بعد ذلك موضوع من سيشارك أما من سيقاطع فموضوع آخر، ويأتي في سياق اللعبة الديمقراطية. فمن أراد ان يشارك فليشارك ومن أراد أن يقاطع فليقاطع فهذا حقه. ومن أراد أن يشارك فهذا حقه. ولقد رأينا في السودان تجربة سياسية جديدة. فهناك أطراف سياسية قررت خوض العملية الانتخابية، وفي آخر لحظة قررت الانسحاب، وبالتالي الذي يهم العالم الخارجي هو أن تكون الانتخابات جرت في ظل أجواء تتسم بالشفافية ولم تحظر على أي طرف المشاركة فيها، وأن كل مواطن مارس حقه الديمقراطي الذي كفله الدستور في الذهاب إلى صندوق الاقتراع.

• دول شاركت في دفع شيكات الحرب في محافظة صعدة. فهل ستشارك في دفع فاتورة إعمارها؟

– مسؤولية إعمار محافظة صعدة هي مسؤولية الحكومة اليمنية في المقام الأول، والذي دفع فاتورة الحرب هو الشعب اليمني والحكومة اليمنية وأبناء صعدة. لا نضع اللوم على من دفع شيكات الحرب لدعم الحوثيين أو دخل الحرب كالسعودية لكي تحرر مناطق من أراضيها دخلها الحوثيون. الثمن الذي دفع لحرب صعدة هو دم